مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)



البخور واستخداماته والعقائد المرتبطة به(*)

د/ فاطمة بنت مشهور بن رفيع الشهراني
أستاذ مساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد
أبها، المملكة العربية السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 18/9/2025 تاريخ قبوله للنشر 23/10/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

البخور واستخداماته والعقائد المرتبطة به

د/ فاطمة بنت مشهور بن رفيع الشهراني
أستاذ مساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد
أبها، المملكة العربية السعودية

الملخص

حث الإسلام على التبخر والتطيب؛ فقد دعا إلى النظافة وحسن الرائحة في المساجد والجُمَعِ والأعياد، ثم أُحدث بعد ذلك بدع في البخور، لذا وجدت الحاجة إلى تسليط الضوء على العقائد المرتبطة بالبخور؛ فقد عرف استخدامه في الديانات الوثنية في العبادات، والاحتفالات، والمقابر، ولطرد الأرواح الشريرة، وطقوس السحر، وكذلك استخدم في الديانات المحرفة من اليهودية والنصرانية، وانتقاله لهم من الديانات الوثنية، فبينت استخدامات البخور وحكمها، فإن كان من جنس ما يفعله السحرة وفق طقوس وتمتمات خاصة فيأخذ حكم السحر، وإن كان البخور كرقية لعلاج الجسد والأمراض الروحية وطرد الشياطين والجن فيلحق بحكم الديانات الوثنية والمحرفة التي استخدمته لهذا الغرض فيحرم؛ لكونه تشبهًا بهم، وإذا كان وفق طقوس السحر فيلحق حكمه، وإن كان استخدام البخور للعلاج من الأمراض الجسدية وعرف نفعه بالتجربة، واعتقاد أنه سبب، والمسبب هو الله، فيباح إن لم يحتو على محذور شرعًا، أما إن كان استخدامه لطرد الطاقة السلبية فلا يجوز؛ إذ يلحق ذلك باعتقادات الوثنيين فيه، وإن كان للعلاج بالروائح وما فيه من تعزيز صحة الجسد والنشاط مما لا يسبب الضرر فلا بأس، وإن كان استخدامه في المقابر والموالد كحال الصوفية بجعله قربة والتبرك به، فإذا كان وفق طقوس السحر فيلحق حكمه، وإن كان من غير اعتقاد فيه فيكون بدعة منكرة، وتمت التوصية بتوعية العامة في استخدام البخور للتطيب دون اعتقاد فيه بأنه رقية لطرد الجن والعلاج من العين، وحث الباحثين بإجراء البحث في الممارسات في المجتمع التي لها عقائد في الديانات الوثنية أو المحرفة مثل إيقاد الشموع واستعمال الملح كرقية.

الكلمات المفتاحية: البخور، الأرواح الشريرة، الطاقة السلبية، العلاج بالروائح.

Incense, Its Uses, and Related Beliefs

Dr. Fatima bint Mashhour bin Rafi Al-Shahrani
Assistant Professor of Contemporary Beliefs and Doctrines
Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion
King Khalid University, Abha

Abstract

Islam encourages the use of incense and perfumes, calling for cleanliness and pleasant smells in mosques, prayers on Fridays, and celebrations. However, innovations in the use of incense have since emerged. Therefore, the study found it necessary to shed light on the beliefs associated with incense. Its use was known in pagan religions in worships, celebrations, cemeteries, to expel evil spirits, as well as in magic rituals. It was also used in the distorted religions of Judaism and Christianity, having been transferred to them from pagan religions. The study explained the uses of incense and the ruling on it. If it is used by sorcerers in special rituals and incantations, then it is ruled as sorcery. If incense is used as a remedy for envy and spiritual illnesses and to expel devils and jinn, then it is ruled as part of the pagan and distorted religions that used it for this purpose, then it is forbidden because it resembles them. If it is in accordance with magical rituals, then the ruling applies to it. However, if incense is used to treat physical illnesses and its benefits are known from experience, and it is believed that it is the cause, and that the cause is Allah, then it is permissible if it does not contain anything that is prohibited in Islam. But, if it is used to expel negative energy, then it is not permissible, as this is associated with the beliefs of pagans. If it is used for aromatherapy and to promote physical health and vitality without causing harm, then there is no harm in it. If it is used in cemeteries and at Mawlid celebrations, as is the case with Sufis, who use it for worshipping and seeking blessings, then if it is in accordance with magical rituals, the ruling applies to it, and if it is not believed in, then it is a reprehensible innovation. It was recommended to educate the public on the use of incense for perfuming without believing that it is a spell to expel jinn and cure the evil eye, and to urge researchers to conduct research on practices in societies that have beliefs in pagan or distorted religions, such as lighting candles and using salt as a spell.

Keywords: Incense, evil spirits, negative energy, aromatherapy.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

يعد التطيب والتبخر من الأمور التي دعت إليها الشريعة الإسلامية؛ حيث كان النبي ﷺ لا يرد الطيب(١)، وقد حث الإسلام على مكارم الأخلاق من الداخل والخارج، ومنها الاهتمام بالنظافة والتطهر، فندب إلى التطيب وحسن الهيئة عند الذهاب للمساجد، وفي الْجُمَع، والأعياد، وعند قراءة القرآن، وتبخير المساجد والدُّور، ومضى على ذلك الصحابة والقرون الفاضلة، ثم أُحدث بعد ذلك بدع، كرقى البخور، ومشاركة النصارى في أعيادهم، وشراء البخور في مواسمهم؛ حيث يجعلون البخور قربة ورقية، وتبخير القبور لإضفاء الهيبة على المكان، وجذب الزوار للأضرحة ولزيارة الأولياء، فأحدث في التبخير ما أحدث، ومن هنا جاء اختياري لهذا البحث.

مشكلة البحث:

يعالج هذا البحث الخرافات الشائعة حول استخدام البخور، وعلاقته بالطقوس الدينية والعالم الغيبي، وما ارتبط حول استخدامه في الحضارات القديمة، والديانات السابقة للإسلام، وانتقالها إلى العالم الإسلامي.

أهمية البحث:

١-التعرف على البخور عبر الحضارات، والأديان السماوية، وما ارتبط به من عقائد.

٢-بيان البدع التي انتقلت إلى المسلمين حول التبخير.

أهداف البحث:

١-دراسة استخدامات البخور في الطقوس الدينية عبر العصور.

٢-تحليل العقائد المرتبطة باستخدامه.

٣-بيان موقف الإسلام العقدي من هذه الممارسات.

حدوث البحث:

دراسة البخور في الحضارات (مصر وبلاد الرافدين أنموذجًا)، والديانات السماوية اليهودية والنصرانية، والإسلام، وموقفه منه، والممارسات فيه، والتركيز على الصوفية لكثرة استخدامهم له.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت البخور واستخداماته، وجدت أن ما ورد كان مركزًا على العصور القديمة:

(١) رواه البزار في مسنده، عن أنس ٢/٣٤٩، والأصبهاني في الحلية ٩/٤٦.

١- الفن الديني في حضارة شبة الجزيرة العربية: المباخر أنموذجًا، عبدالجواد، مروة عبدالغني، مداولات اللقاء العلمي السنوي السابع لدول مجلس التعاون، المؤتمر١٦، ٢٠١٦م.

٢- تقدمات مجامر ومسارح للمعبودات في اليمن القديم، دراسة حول النقوش والآثار، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، القحطاني، محمد سعد عبده، مجلد ٣٣، العدد (١)، ٢٠١٠م.

٣- العطور عبر الحضارات التاريخية، دراسة تاريخية، مجلة الآداب، جامعة بغداد، كلية الآداب، الزرعوني، حمده محمد حيدر، الشامي، بدرية محمد سالم، العدد ١٤٢، ٢٠٢٢م.

فقد تعرضت هذه الدراسات للبخور في جزئيات خلال ثناياها، ففي الدراسة الأولى: كان التركيز على المباخر في العصور القديمة في شبة الجزيرة العربية، وفي الدراسة الثانية: كان التركيز على المباخر والمسارح من خلال النقوش في اليمن، والدراسة الثالثة: عن استخدامات العطور في مصر القديمة وبلاد الرافدين، وبشكل مبسط عن البخور، في حين أن عملي في هذا البحث يتركز على التبخير واستخدامه في الطقوس في مصر قديمًا وبلاد العراق، وكذلك في الديانات السماوية في اليهودية والنصرانية والإسلام والعقائد المرتبطة به.

خطة البحث:

يتكون البحث من تمهيد ومبحثين:

التمهيد: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالبخور لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: مكانة البخور في الحضارات القديمة، العراق ومصر أنموذجاً.

المطلب الثالث: مكانة البخور في اليهودية والنصرانية.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في البخور واستخداماته: وفيه مطلبين:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في جواز استخدامه.

المطب الثاني: الأحاديث الواردة في النهي عن استخدامه.

المبحث الثاني: البخور في الإسلام، واستخداماته، وحكمه: وفيه مطلبين:

المطلب الأول: مكانة البخور في الإسلام.

المطلب الثاني: استخدامات البخور والعقائد المتعلقة به، وحكمه.

١- استخدام البخور في السحر وحكمه.

٢- استخدام البخور في الرقى وعلاج السحر والحسد وطرد الأرواح الشريرة وحكمه.

٣- استخدام البخور والأعشاب كعلاج وحكمه.

٤- استخدام البخور لطرد الطاقة السلبية وحكمه.

٥- العلاج بالروائح "Aromatherapy" وحكمه.

٦- استخدام البخور عند القبور والموالد وحكمه.

٧- الخاتمة والتوصيات.

٨- المصادر والمراجع.

التمهيد:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالبخور لغة واصطلاحًا:

البَخور لغة: بالفتح ما يتبخر به[1] وهو دخان يتبخر بها[2].

البَخور اصطلاحًا: هو ما يتبخر به من عود ونحوه، مثل الجاوي يجلب من جاوه[3][4].

ويمكن تعريفه أيضًا: بخر المكان: طيبه بالبخور، وتبخر الشخص بالبخور تطيب بدخانه[5].

المطلب الثاني: مكانة البخور في الحضارات القديمة (العراق ومصر أنموذجًا):

استخدم البخور في الطقوس الدينية على اختلاف الشعوب والحضارات؛ حيث كانت عبادة حرق البخور في المعبد بين يدي الهيكل الذي يعبد، فكان البخور وحرقه من ضمن الطقوس التي تمارس يوميًا في المعابد، وكذلك في الاحتفالات التي تقام[6].

وقد أوضح الشهرستاني رحمه الله أن استخدام البخور عرف عند:

١- **أصحاب الروحانيات**: الذين يعبدون آلهتهم بدون واسطة؛ حيث يستخدمون البخور والدعاء والصلوات والقرابين في عباداتهم.

٢- **أصحاب الأشخاص**: الذين يعبدون آلهتهم بواسطة؛ حيث يتقربون لهياكلهم ويستخدمون بخورًا خاصًا ولباسًا خاصًا وأدعية لسؤال حاجاتهم[7].

---

(١) ينظر: الصحاح في اللغة، للجوهري ٢/١٤٨.

(٢) العين، الفراهيدي ٤/٢٥٩، جمهرة اللغة، ابن دريد ١/٢٨٧، تهذيب اللغة، الهروي ٧/١٥٨.

(٣) **جاوه**: على ساحل بحر الصين، يجلب منها العود والكافور، وبخور يسمى جاوي وهو لبان يتبخر به ويتعطر منه من سومطره، وأطلق العرب على هذه الجزيرة جاوه؛ لوجود أفضل أنواع الجاوي فيها جودةً وبياضًا. ينظر: معجم البلدان، الحموي ٣/٤٤٠، تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر ١/٢٤٨.

(٤) ينظر: تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر ١/٢٤٨، ٢/١٣٢.

(٥) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر، د. أحمد مختار وآخرون ١/١٦٤-١٦٥.

(٦) ينظر: قصة الحضارة، ول ديورانت ٢/٢٢٣، ٤/٢٥٩، المفصل في الرد على الحضارة الغربية، علي الشحود، ٧/١١٩، تقدمات مباخر ومسارح اليمن القديمة، أحمد سعد عبده، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد ٣٣، العدد ١، ٢٠١٠م، ص ١٠٣، الفن الديني في حضارة شبه الجزيرة العربية، مروة عبدالغني عبدالجواد، مداولات اللقاء العلمي السنوي السابع عشر لدول مجلس التعاون، المؤتمر١٦، ٢٠١٦م، ص ٧٣.

(٧) ينظر: الملل والنحل ٢/٥، ٤٩.

تم استُخدم البخور عند المصريين قبل أكثر من أربعة آلاف عام، وكذلك العصر الروماني واليوناني في الطقوس الدينية، ثم استخدمه الصينيون واليابانيون في معابدهم، وهكذا تعددت استخداماتهم للبخور لطرد السحر والجن، وكونه علاجًا لأمراض القلب والعلاجات النفسية(١).

كما استخدمت الحضارة العراقية القديمة البخور لإتمام الطقوس الدينية، واستحضار الوجود الإلهي عن طريق الملوك ومستويات من الكهنة، لطلب المغفرة، والرغبة في معرفة الغيب، وهذه الممارسات امتداد من العصور السخيفة، وهي تعبير عندهم عن ارتباط الإنسان بالحياة بعد الموت(٢).

ويعد البخور من الشعائر عند الحضارة العراقية قديمًا وله وظيفتان:

١-استخدامه في خدمة طقوس العبادة للآلهة باعتباره قربانًا مثل الحيوانات المقدمة.

٢-استخدامه في طرد الأرواح الشريرة(٣).

حيث يتوجهون بالصلوات إلى إله معين، ويعبدونه ويتلون التراتيل، ويقدمون البخور، فقد رود في ترانيمهم: "اعبد إلهك كل يوم، وقدم له القرابين والصلوات، التي تتم على أكمل وجه، مع تقديم البخور، قد قربانك طائعًا لإلهه؛ لأن ذلك يتناسب مع الآلهة..."(٤).

كما تم استخدام البخور أيضًا في الحضارة المصرية في الطقوس الدينية، ومشاركة الآلهة وصعودها مع روح الميت عند صعودها للسماء؛ حيث ورد في نصوص الأهرام: "وهو يصعد فوق دخان حرق البخور"(٥).

حيث يعد البخور من المواد الهامة عند المصريين قديمًا، فيعتقدون أنه رائحة المعبود الزكية، وأنه وسيلة للتقرب من المعبودات، وكذلك طريقة لطرد الأرواح الشريرة، ويعد من مواد التطهير في الطقوس والشعائر الدينية(٦).

كما تم استخدام البخور في المقابر وطقوس الموتى، فكان الدخان المتصاعد من البخور حسب اعتقادهم يضمن للميت مشاركة الآلهة معه في صعوده للسماء، كما ورد في نصوص الأهرام "النار

(١) ينظر: البخور في الأديان، مصطفى عبدالهادي، بحوث في اللاهوت من الموقع:
https://kitabat.blog/alborhan/contents/view/details?id=5348.

(٢) ينظر: المواد العطرية في ضوء نص مسماري غير منشور في المتحف العراقي، دعاء عبدالستار، مجلة العلوم الإنسانية، مجلة ٣٠، العدد ٤، ٢٠٢٣م، ص٦١٩٤، العطور عبر الحضارات القديمة دراسة تاريخية، حمدة محمد الزرعوني، بدرية محمد الشامي، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٤٢، ٢٠٢٢م، ص ٢٢٢.
https://www.researchgate.net/publication/363597498

(٣) ينظر: القرابين والنذور في العراق القديم، سعد عمر محمد أمين ٩١.

(٤) ينظر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، إمام عبدالفتاح إمام ٢٩.

(٥) نصوص الأهرام الفقرة ٣٧٦، Fuikner, R.O.P ٧٧، نقلاً من الدخان وأهميته، عبدالعزيز محمد، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب، العدد٢٨، ٢٠٢٣م، ص٢٣٢.

(٦) ينظر: الدخان وأهميته في ضوء النصوص المصرية القديمة، عبدالعزيز محمد ٤٣٢-٤٣٣.

وضعت، النار مشتعلة، البخور وضع على النار، لعلكم تكونون معي أيتها الآلهة، لعلكم تعيشون معي أيتها الآلهة، هو يصعد فوق دخان حرق البخور"[١].

ومن خلال تتبع ما يتعلق بالبخور واستخدامه في الحضارات، وما يرتبط به من عقائد توصلت للآتي:

١- أنه وسيلة لطرد الأرواح الشريرة والشياطين لاتقاء أذاها[٢].

٢- استعماله في تطهير المعبد مع الماء المقدس[٣].

٣- جزء من الطقوس السحرية، واستدعاء الجن مع ما يصاحبها من تعويذات ورقى[٤].

٤- أنه وسيلة لجلب الآلهة والأرواح المقدسة لديهم إلى معابدها وهياكلها[٥].

٥- أنه يعد قربة إلى الآلهة[٦].

٦- الروائح الزكية التي تنبثق منه تريح أرواح العابدين، وترضي معبوداتهم حسب اعتقاداتهم[٧].

فمن خلال تتبع الحضارات القديمة وما تحمل من ديانات وثنية ارتبطت فيها العبادات بحرق البخور، لانبعاث الروائح الزكية التي تجذب الآلهة حسب اعتقاداتهم وتريح أرواح العابدين، ومن ضمن طقوس التطهير للمعبد بإشعال البخور ورش الماء المقدس، وتقديم القرابين وحرقها، ثم إشعال البخور لتغطية الرائحة، كما يتم استخدامها لطرد الأرواح الشريرة التي يخافون أذاها، واستخدامه كذلك في الطقوس السحرية واستدعاء الجن بتعويذات خاصة، وعرف كذلك استخدام البخور في المقابر، وطقوس الموتى؛ حيث يعتقدون أن الآلهة تصعد فوق دخان البخور مع روح الميت.

المطلب الثالث: مكانة البخور في اليهودية والنصرانية:

ورد عند اليهود استخدام البخور ويسمى (الكيتوريت)، ووصية الإله لموسى عليه السلام بجمع البخور واستخدامه؛ حيث ورد في كتابهم المقدس: أن خذ لك ميعة[٨] وأظفارًا[٩] وقنة عطرة[١٠] ولبانًا نقيًّا، تكون

---

(١) سبق ذكره.

(٢) ينظر: قصة الحضارة، ول ديورانت ٣٠/٦، تقدمات مباخر ومسارح للمعبودات، محمد سعد ١٠٦، الدخان وأهميته عبدالعزيز محمد.٢٣٢

(٣) ينظر: قصة الحضارة ٣١٩/١١، الدخان وأهميته ٢٣٣.

(٤) ينظر: قصة الحضارة ٣٢٨/٢١، الفن الديني في حضارة شبه الجزيرة، مروة عبدالغني ٨٥.

(٥) ينظر: الفن الديني ٨٦.

(٦) ينظر: المفصل في تاريخ العرب مثل الإسلام في الجزيرة العربية، د.جواد العلي ٩/٣، تقدمات مباخر ومسارح للمعبودات، محمد سعد ١٠٢، الدخان وأهميته، عبدالعزيز محمد ٢٣٢.

(٧) ينظر: تقدمات مباخر ومسارح، محمد سعد ١٠٣.

(٨) **ميعة:** المائع من العطور، طيب الرائحة، وهو صمغ شجر من الروم، ينظر: العين، الفراهيدي ٢٦٩/٢، تاج العروس، الزبيدي ٢٢٣/٢٢.

(٩) **أظفارًا:** شيء من العطر أسود شبيه بالظفر مقتلع من أصله يصير دخونًا، ينظر: العين، الفراهيدي ١٥٨/٨، تهذيب اللغة، الهروي ٢٦٨/١٤.

(١٠) **قنه:** شيء من الحلتيت: نوع من الأدوية، ينظر شمس العلوم، الحميري ٥٦٣٨/٨، لسان العرب، لابن منظور ٣٤٨/٣.

أجزاء متساوية فتصنعها بخورًا عطرًا، صنعت العطر مملحًا نقيًا مقدسًا، وتسحق منه ناعمًا، وتجعل منه قدام الشهادة من خيمة الاجتماع(١).

واستمر استخدام البخور المقدس؛ حيث ورد في كتابهم: وحين يصعد هارون السرج في العشية يوقده بخورا دائمًا أمام الرب في أجيالكم(٢).

وورد كذلك التناقض في نص آخر، كما هو شأن ما يتعرض للتحريف والتبديل، كراهة الإله له، فجاء في كتابهم: "لا تعودوا تأتون بتقدمة باطلة، البخور هو مكرهة لي"(٣).

ومع ذلك يتم استخدام البخور في الشعائر والطقوس اليهودية؛ حيث تقوم اليهودية على تقديم القرابين، ونثر الدم على المذابح للتقرب للإله ثم حرق القرابين، مع تقديم الطعام والبخور والخمور مرتين في اليوم صباحًا ومساءً، في احتفالات طويلة، وشعائر تقوم عليها الكهنة، والمذبح الذي يحرق فيه البخور يسمى مذبح البخور(٤).

فكان البخور مقدمه قائمة بذاتها تقوم عليها الكهنة، ويعد نوعًا من الصلاة؛ حيث ورد في كتابهم: قدموا بخورًا الذي هو صلاة القديسين(٥).

وفي موضع آخر: فصعد دخان البخور مع صلاة القديسين من يد الملك أمام الله(٦).

ويظهر تأثر اليهود في حرق البخور ببابل(٧) الذين ينصبون الأنصاب ويحرقون لها البخور(٨).

فلعل فترة السبي البابلي الذي تعرض له اليهود، تأثروا فيه بهذه العادة ونقلوها إلى عباداتهم.

أما الديانة النصرانية فلم يرد ذكر البخور، ومع ذلك يتم استخدامه في الكنائس؛ حيث إن استخدامه أحد سمات الوثنية، يشعلونه على مذابحهم، ولم تكن النصرانية في بدايتها تستخدمه، ولم يكن يعرف عندهم تجارة البخور(٩).

---

(١) سفر الخروج ٣٠/٣٤-٣٦.

(٢) سفر الخروج ٣٠-٨.

(٣) سفر أشعيا ١٣: ١

(٤) ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود الخلف ١٠/٤٤٢-٤٤٣.

(٥) سفر الرؤيا ٨: ٥

(٦) سفر الرؤيا ٤: ٨

(٧) **بابل**: عاصمة الكلدانيين قديمًا، تبعد عن العراق ٩٣كلم إلى الجنوب على شاطئ نهر الفرات، بناء النمرود. ينظر: الأخبار الطوال، الدينوري ٤، الموسوعة الميسرة، على مولا ٢/٥٧٨، معجم الحضارات السامية، هنري عبود ١٩١

(٨) ينظر: قصة الحضارة، ديورانت ٢/٣٤٦

(٩) ينظر: لمحة تاريخية عن استخدام البخور في العبادة ٣٤، البخور في الأديان مصطفى عبدالهادي، بحوث في عالم اللاهوت. https://kitabat.blog/alborhan/contents/view/details?id=5348

بل ورد أن النصرانية ترفض ما يفعله الرومان من إحراق البخور أمام تمثال الإمبراطور، وتعده نوعًا من الشرك، ورفضها لتلك الشعائر(١).

ومع ذلك تم إدخال البخور في الطقوس والعبادات؛ حيث أمدت روما النصرانية بالنظام، كما أمدتها اليهودية بمبادئها الأخلاقية، واليونان بفلسفتها الدينية، فأثر ذلك على النصرانية فأخذت الكنيسة من روما العادات والمراسم الدينية التي كانت سائدة في روما قبل قيام النصرانية من ثياب الكهنة واستعمال البخور، من الماء المقدس... وإيقاد الشموع، ووضع ضوء دائم أمام المذبح لا ينطفي(٢).

فكانت النصرانية تكره الصور والتماثيل، وتعدها من بقايا الوثنية، ولكن انتصار النصرانية في عهد قسطنطين(٣)، وما كان للبيئة والتقاليد والتماثيل اليونانية من أثر، فتحولت الآثار والصور والتماثيل المقدسة إلى معبودات يسجد لها الناس ويقبلونها، ويوقدون الشموع، ويحرقون البخور أمامها، ويتوجونها بالأزهار، ويطلبون المعجزات بتأثيرها الخفي(٤).

فيعد تقديم البخور طريقًا لرفع الصلوات للإله؛ حيث ورد في المزمور: لتكن صلاتي كالبخور أمامك، ورفع يدي كذبيحة مسائية(٥). والسبب في حرق البخور لتغير راحة الهيكل بعد حرق القرابين المقدمة مرتين كل يوم صباحًا ومساءً، لإضفاء رائحة طيبة على المكان؛ حيث ينجذب الناس للروائح الطيبة(٦)، وكذلك يعد وسيلة للارتباط والتواصل مع الآلهة حسب اعتقادهم(٧).

كما أنها استخدمت بعد ذلك بديلًا لحرق القرابين؛ حيث ذكر صاحب قصة الحضارة: وتذكرنا عادة حرق البخور أمام المذبح أو رجال الدين بعبادة تقريب القرابين المحروقة(٨).

حيث أدرك الرهبان عزوف الناس عن الكنيسة، خاصة الجيل الناشئ، فحاولوا جذب أتباعهم بالبخور المعطر والأضواء، وإيقاد الشموع، وملابس الكهنة الملونة، والصلوات والترانيم(٩).

---

(١) ينظر: قصة الحضارة، ديورانت ٣٧٠/١١.

(٢) ينظر: قصة الحضارة ٣١٩/١١.

(٣) **قسطنطين**: الإمبراطور الروماني، كان وثنيًا يعبد الشمس، ثم تعاطف مع النصارى ورفع الاضطهاد عنهم، دعا إلى مجمع نيقيه ٣٢٥م، وكان له أعظم الأثر على النصرانية، فبدل الدين ت ٣٣٧م. ينظر: الفصل في الملل والنحل، ابن حزم ٤٧/١، هداية الحيارى، ابن القيم ٤٨٨/٢، الموسوعة الميسرة، على مولا ٢٥٥٨/٥.

(٤) ينظر: قصة الحضارة ٨٤/١.

(٥) سفر المزامير ٢: ١٤٠/١٤١

(٦) ينظر: دلالة الحائرين، موسى بن ميمون ٤٥: ٣ص ٦٦٢-٦٦٣.

(٧) لماذا بخور الكيتوريت في المعبد؟ يهودا شوربين. https://www.chabad.org/library/article_cdo/aid/4423106

(٨) ينظر: قصة الحضارة، ول ديورانت ٢٧/١٦.

(٩) ينظر: النصرانية وإلغاء العقل، يزيد حمزاوي، ٩٩-١٠٠.

فيقوم الكاهن الأعظم بالدخول، ومعه فحم مشتعل في إحدى يديه وفي اليد الأخرى مغرفة مليئة بالبخور، وتوضع على الفحم، ويغادر الكاهن بعد امتلاء المكان بالدخان العطري[1].

أما موقف كنائس النصارى من البخور على نوعين:

١-**البروتستانت**[2]: ترفض مرتبة البخور، فالمؤمنون بها كهنة، وليس هناك وسيط ولا شفيع بين الإله والإنسان، سوى شخص المسيح، ولا يؤمنون بالبخور والهيكل[3].

٢-**الكاثوليك**[4]: لديهم رواسب الطقوس الوثنية المختلفة ومنها البخور والماء المقدس، والقرابين والأنوار...[5].

وقد ذكر ابن تيمية رحمه الله: "أن البخور شعار اليهود والنصارى، وأنهم يخرجون يوم السبت إلى القبور يبخرونها ... يعتقدون أن في البخور بركةً ودفعَ أذى لا لكونه طيبًا، ويعدونه من القرابين مثل الذبائح"[6]. كما ذكر الشهرستاني رحمه الله: "أن أصحاب الروحانيات يستمدون بالبخور والقرابين والتضرع والابتهالات وإقامة الصلوات الروحانيات حتى يشفعوا لهم عند خالقهم"[7].

فارتبط البخور عندهم بالعبادات وممارستها في المعبد يوميًّا مرتين صباحًا ومساءً، كوسيط بينهم وبين الإله لاسترضائه، إضافة إلى ما يعتقدون فيه من البركة ودفع الأذى عنهم، وقد عد البخور من ضمن الطقوس اليهودية، بل عدوه وصية الإله لموسى عليه السلام بطريقة معينة وأنواع معينة، وعد نوعًا من الصلاة، وقد ذكرت تأثر اليهود بذلك من بابل العراق.

أما النصرانية فلم يرد ذكره في كتابهم المقدس، وقد تم إدراج البخور كجذب للناس في دخول الكنيسة والتعديل الذي طرأ عليها في عهد قسطنطين؛ حيث كان من تأثر الرومان واليونان التي تأثرت في الأصل من الوثنية، وما يتصل باستخدام البخور من عقائد كوسيلة للتقرب للإله واسترضائه.

---

(١) سفر اللاويين ١٦: ١٢-١٣

(٢) **البروتستانت**: أتباع مارتن لوثر ظهر في أوائل القرن السادس عشر الميلادي في ألمانيا وكان ينادي بإصلاح الكنيسة وتخليصها من الفساد الذي صار صبغة لها، ينظر: المسيحية أحمد شلبي ٢٣٩، دراسات في اليهودية والنصرانية، الخلف ٢٦٠.

(٣) ينظر: الملل والأديان في الدرر السنية ٤٤٦/١.

(٤) ينظر: قصة الحضارة، ول ديورانت ١٧٥/٣٥.

(٥) **الكاثوليك**: معناها العامة ويدعون أنها أم الكنائس التي تنشر النصرانية في العالم، وتسمى الكنيسة الغربية أو اللاتينية؛ لأنها غلبت في الغرب ورئيسها العام هو بابا روما. ينظر: المسيحية، أحمد شلبي ٢٣٨-٢٣٩، الأديان والفرق والمذاهب المعاصر، عبدالقادر بن شيبة الحمد ٥٣-٥٤، الموسوعة الميسرة علي مولا ٢٧٥١/٥.

(٦) ينظر: اقتضاء الصراط المستقيم، ١١٨/١، ٢١١-٢١٢

(٧) الملل والنحل ٥/٢.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في البخور واستخداماته: وفيه مطلبين:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في جواز استخدامه:

١- في التطيب والتزين:

أورد الإمام مسلم في صحيحه أنه: "كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا استجمر استجمر بالألُوّة(١)، غير مطراة بكافور، يطرحه مع الألوّة، ثم قال: هكذا يستجمر رسول الله ﷺ(٢).

قال النووي رحمه الله: «الاستجمار هنا استعمال الطيب، والتبخر به، مأخوذ من المجمر، وهو البخور، وأما الألوة .... هي العود يتبخر به ... غير مطراة، أي: غير مخلوطة بغيرها من الطيب، ففي هذا الحديث استحباب الطيب للرجال، كما هو مستحب للنساء، لكن يستحب للرجال من الطيب ما ظهر ريحه وخفي لونه، أما المرأة فإذا أرادت الخروج أو غيره كره لها كل طيب له ريح، ويتأكد استحبابه للرجال يوم الجمعة والعيد عند حضور مجامع المسلمين ومجالس الذكر والعلم»(٣).

٢- تبخير المساجد والبيوت:

ورد الندب إلى تطيب المساجد بالبخور؛ لما روى أحمد من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ أمر ببنيان المساجد في الدور، وأمر بها أن تنظف وتطيب(٤).

قال ابن حجر رحمه الله: «وبه يعلم أنه يستحب تبخير المسجد بالبخور خلافًا لمالك؛ حيث كره، فقد كان عبدالله يبخر المسجد إذا قعد عمر على المنبر، واستحب بعض السلف التخليق(٥) بالزعفران والطيب»(٦).

وكذلك استعمال البخور في البيوت للتطيب مشروع؛ حيث ورد استعمال النبي ﷺ للطيب، وحثه على تطيب المساجد الملحقة بالبيوت فتدخل في حكمها.

٣- أنه من نعيم أهل الجنة:

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر ... ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك**»(٧).

فكان من النعيم لأهل الجنة استخدام البخور؛ لما له من الريح الطيبة الزكية.

---

(١) **الألوة**: العود الذي يتبخر به، وهي كلمة فارسية عربت قاله الأصمعي. ينظر: العين، الفراهيدي ٣٥٧/٨، الصحاح، الجوهري ٢٧١/٦، غريب الحديث، القاسم بن سلام ٥٤/١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ١٧٦٦/٤، (ح٢٢٥٤) باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب.

(٣) ينظر: شرح النووي على مسلم، ١٠/١٥.

(٤) أورده أحمد في مسنده ٢٧٩/٦، (ح٢٦٩١٨)، وأبو داود في سننه ١٢٤/١، (ح٤٥٥)، والترمذي في السنن ٧٣٣/١، (ح٥٩٤).

(٥) **التخليق والخلوق**: نوع من الطيب من الزعفران وغيره. بنظر: العين، الفراهيدي ١٥٢/٤، غريب الحديث لابن إسحاق ٢٤/١.

(٦) تحفة الأحوذي، المباركفوري ١٦٨/٣.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه ١١٨/٤، (ح٣٢٤٥)، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، كتاب بدء الخلق، ومسلم في صحيحه ٢١٧٩/٤، (ح٢٨٣٤)، باب أول زمرة تدخل الجنة على صور القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها.

٤- التداوي به:

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ "أن نتداوى من ذات الجنب[١] بالقسط البحري[٢] والزيت"[٣].

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري**»[٤].

وعن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة أتت إلى رسول الله ﷺ بابنها لم يأكل الطعام ... فقال: «**عليكن بهذا العود الهندي؛ فإن فيه سبعة أشفية**»[٥].

فكان يستخدم البخور للتطيب والتداوي به؛ لما عرف من أثره في العلاج، وحث النبي ﷺ على استخدامه.

٥- البخور عند غسل الميت:

قال رسول الله ﷺ: «**إذا جمرتم الميت فاجمروه ثلاثًا**»[٦].

قال المناوي رحمه الله: "وجميع ما يتبخر به الميت ثلاثًا عند خروج روحه لإزالة الريح الكريه، وعند غسله، وعند تكفينه، ولا يبخر خلفه، ولا في القبر، لخبر لا تتبعوا الجنازة بصوت ولا نار. انتهى"[٧].

قال ابن قدامة رحمه الله: "يتم تجمير كفن الميت أي: تبخيره بالعود، حتى تعلق رائحته به ويطيب، وقد أوصى أبو سعيد وابن عمر وابن عباس أن تجمّر أكفانهم بالطيب، وأبو هريرة قال: "يجمر الميت؛ لأن هذه عادة الحي عند غسله وتجديد ثيابه أن يجمر بالطيب والعود فكذلك الميت"[٨].

قال المالكية: لا يندب إطلاق البخور، والحنفية قالوا: يندب إطلاق البخور في ثلاثة مواضع: أحدها: عند خروج روح الميت، فمتى تيقن موته يوضع على مكان مرتفع ويبخر ذلك المكان ثلاث مرات أو خمس

---

(١) **ذات الجنب**: مرض في البطن: القرحة، ينظر: العين، الفراهيدي ١٤٩/٦، الصحاح، الجوهري ١٠٣/١.

(٢) **القسط البحري**: عود يجاء به من الهند يجعل منه البخور والدواء، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير ٣١٧/٣، لسان العرب، ابن منظور ٣١٩/٣، تاج العروس، الزبيدي ٤٣٦/٨.

(٣) أورده الحاكم في المستدرك ٢٢٤/٤، وابن حبان في صحيحه ذكر الأمر بالتداوي بالقسط من ذات الجنب ٤٣٣/١٣، (ح٦٠٧٠).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ١٢٥/٧، (ح٥٦٩٦) باب الحجامة من الداء، كتاب الطب، ومسلم في صحيحه ١٢٠٤/٣، (ح١٥٧٧) باب حل أجرة الحجامة، كتاب المساقاة.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ١٢٤/٧، (ح٥٦٩٢) باب العود بالقسط الهندي والبحري، كتاب الطب، ومسلم في صحيحه ١٧٣٤/٤، (ح٢٢١٤) باب التداوي بالقسط الهندي وهو الكست، كتاب السلام.

(٦) أورده أحمد في مسنده ٣٣١/٣، ح(١٤٥٩٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه ٤٦٧/٢، ح(١١١٢٠)، وابن حبان في صحيحه ٣٠١/٧، ح(٣٠٣١) بلفظ: إذا جمرتم الميت فأوتروا.

(٧) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤٢١/١.

(٨) المغني، ابن قدامة ٣٣١/٢.

لا يزداد على ذلك، ثم يوضع الميت عليه، وثانيها: عند غسله بأن تدار المجمرة، ثالثها: عند تكفينه، والحنابلة قالوا: التبخير يكون في مكان الغسل إلى أن يفرغ منه، والشافعية قالوا: يندب أن يستمر البخور عند الميت من وقت خروج روحه إلى أن يصلى عليه[١].

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في النهي عن استخدامه:

١- النهي عن اتباع الجنائز بالبخور وتبخير المقابر:

قال رسول الله ﷺ: «**لا تتبعوا الجنائز بصوت ولا بنار ولا يمشي أمامها**»[٢].

قال ابن عبدالبر رحمه الله: «ولا أعلم بين العلماء خلافًا في كراهة ذلك ... وأظن اتباع الجنائز بالنار كان من أفعالهم بالجاهلية نسخ بالإسلام، والله أعلم وهو من فعل النصارى، ولا ينبغي أن يتشبه بأفعالهم»[٣].

وعن عائشة رضي الله عنها أنها أوصت: "أن لا تتبعوني بجمر، ولا تجعلوا علي قطيفة حمراء"[٤].

وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: "لا تتبعوني بنار، ولا تجعلوا على سريري قطيفة نصراني"[٥].

وأوصى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه حين حضره الموت فقال: "لا تتبعوني بمجمر، قالوا له: أو سمعت فيه شيئًا، قال: نعم من رسول الله ﷺ"[٦].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "لا تتبعوني بمجمر"[٧].

وعن سعيد بن جبير أنه رأى مجمرًا في جنازة فكسره، وقال: إني سمعت ابن عباس يقول: "لا تشبهوا بأهل الكتاب"[٨]. فنهى النبي ﷺ عن استخدام البخور في تشييع الجنائز، وسار على ذلك الصحابة رضي الله عنهم، والتابعون من بعدهم، وظهر الحكمة من منع ذلك؛ حتى لا يتشبهوا بأهل الكتاب الذين يوقدون النار ويحملون البخور في جنائزهم.

---

(١) ينظر: الفقه على المذاهب الأربعة، عبدالرحمن الجريزي ٧٩٣/١.

(٢) رواه أبو داود في سننه ٢٠٣/٣، (ح٣١٧١) وأبن أبي شيبة في مصنفه ٤٧٣/٢ (ح١١١٨٠).

(٣) ينظر الاستذكار، ابن عبدالبر ٢٢٥/٨-٢٢٦.

(٤) أورده ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧٢/٢، (ح١١١٧٢).

(٥) أورده البيهقي في السنن الكبرى ٥٥٤/٣، (ح٦٦٥٤) عن أبي هريرة وأبي سعيد وأسماء بنت أبي بكر بلفظ "لا تتبعوني بنار".

(٦) أورده ابن ماجه في سننه ٤٧٧/١، (ح١٤٨٧)، والبيهقي في الكبرى ٥٥٤/٣، (ح٦٦٥٤).

(٧) رواه أحمد في مسنده ٢٩٢/٢، (ح٧٩٠١) وابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧٢/٢، (ح١١١٧٠) بلفظ لا تتبعوني بنار.

(٨) أورده ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧٢/٢، (ح١١١٧٤) وعن الحسن وابن سيرين أنهما كرها أن تتبع الجنازة بجمر (ح١١١٧٥)، وعن الشعبي قال: إذا أخرجته فلا تتبعه نارًا (ح١١١٧٦) وعن إبراهيم أنه كره أن تتبعه مجمر (ح١١١٧٧)، وعن عبدالرحمن بن الأسود: أنه أوصى أن لا تتبعوا جنازته بنار (ح١١١٧٨).

٢- النهي عن استخدام المرأة للبخور عند الخروج من بيتها:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما امرأة أصابت بخورًا فلا تشهد معنا صلاة العشاء الآخرة**»(١).

قال الليث: "وإنما منع النساء" بني إسرائيل المساجد؛ لأنهن أكثرن التطيب حتى إن إحداهن كانت تملأ يديها مسكًا، فإذا مرت بمسجد فيه رجال مالت بيدها كأنها تسوي ثيابها، فرمت به على الرجال"(٢).

فكان هذا حال نساء بني إسرائيل فمنعن منه، ونهى الرسول محمد ﷺ النساء عن الخروج متبخرات حتى لا يفتن الرجال برائحتهن، وحتى لا يلحقهن بنساء بني إسرائيل فيمنعن من المساجد.

المبحث الثاني: البخور في الإسلام: وفيه مطلبين:

المطلب الأول: مكانة البخور في الإسلام

الأصل استعمال البخور في التطيب والتزين، وتبخير المساجد والمنازل، وكذلك التداوي به، وعند غسل الميت، كما سبق ذكره في الأحاديث الواردة في ذلك، والنهي عن استعماله في اتباع الجنائز، وتبخير المقابر، واستعمال المرأة له عند خروجها ولو كان للمسجد.

فكان النبي ﷺ يحب الطيب ويستخدم العود، وتبعه على ذلك الصحابة رضي الله عنهم، بل إن الله تعالى قد جعله من النعيم في الآخرة لأهل الجنة.

بدأ الخلاف في استخدام الطيب بعد ذلك؛ حيث ذكر الشاطبي رحمه الله قول ابن العربي: "أول من اتخذ البخور في المسجد بنو برمك(٣) يحيى بن خالد، ومحمد بن خالد... وكانوا باطنية يعتقدون آراء الفلاسفة، فأحيوا المجوسية، واتخذوا القبور في المساجد، وإنما كانت تطيب بالخلوق(٤) فزادوا التجمير ليعمروها بالنار"(٥).

ثم علق الشاطبي رحمه الله على قول ابن العربي فقال: "وحاصله أن النار ليس إيقادها في المساجد من شأن السلف الصالح، ولا كانت مما تتزين به المساجد البتة، ثم أحدث التزيين بها حتى صارت من جملة ما يعظم به رمضان، واعتقد العامة هذا كما اعتقدوا طلب البوق في رمضان في المساجد"(٦). فكان للبرامكة

---

(١) رواه مسلم في صحيحه ٣٢٨/١، (ح٤٤٤) باب خروج النساء إلى المساجد إذا شهدت المرأة العشاء فلا تمسن طيبًا، كتاب الصلاة.

(٢) الحوادث والبدع، الطرطوشي ٤٥.

(٣) **البرامكة**: من بلخ أصلهم مجوس، تولوا الوزارات أيام الدولة العباسية، وأرادوا إظهار الزندقة، فحكم هارون الرشيد بإبادتهم، ينظر: البدء والتاريخ، المقدسي ١٠٤/٦، الكامل في التاريخ، لابن الأثير ٣٤٨/٥.

(٤) سبق ذكره في تبخير المساجد، نوع من الطيب من زغفران وغيره.

(٥) لم أجده في كتب ابن عربي، وإنما وجدته نقلًا عنه عند الشاطبي الاعتصام ٤٨٥/٢٠-٤٨٦.

(٦) ينظر: الاعتصام ٤٨٥/٢-٤٨٦.

المجوس اليد في محاولتهم إدخال النار التي يعظمونها في المساجد؛ ليعيدوا إحياء المجوسية في أعظم الأماكن المقدسة عند المسلمين، حتى تشبه المساجد بيوت الله معابد المجوسية، ويظهرون للناس أن الغرض من ذلك تطييب المساجد، فتطييب المساجد لا شيء فيه ولا منع، وإنما المنع من جعل النار الموقدة المشتعلة في المساجد.

وسأذكر في المطلب الثاني استخدامات البخور والانحرافات فيه وحكمها.

المطلب الثاني: استخدامات البخور والعقائد المتعلقة به، وحكمه:

١- استخدام البخور في السِّحر، وحكمه:

ورد استخدام البخور في السِّحر؛ حيث إن منه نوعًا يسمونه الاستخدام للكواكب والجن؛ حيث يزعمون أن للكواكب إدراكات روحانية، فإذا قوبلت الكواكب ببخور خاص ولباس خاص على الذي يباشر البخور، كانت روحانية ملك الكواكب مطيعة له، متى ما أراد شيئًا فعلته له – على زعمهم-[١].

فكانوا يعتقدونه أن للكواكب قدرة على تدبير العالم وتقدير الخير والشر، وهم الذي بعث لهم إبراهيم عليه السلام مبطلاً لمقالتهم[٢].

وكانت مداواة الناس تتم على أيدي السحرة، وغالبًا ما كانوا ينسبون الأمراض إلى وجود أرواح شريرة في جسم الإنسان يحاول الساحر إخراجها منه، وكانوا يستعملون لأجل ذلك مواد عديدة منها البخور، والملح، والعظام، والخرز، وفق طقوس يقومون بها وتمتمات يخاطبون بها قوى خفية من الجن[٣].

حيث ورد عن السحرة اطلاعهم على أسرار العوالم العلوية والسفلية، ومشاهدة الروحانيات، ومخاطبتهم للمعالجة، والجمع بين المتنافرين، والتفريق بين المجتمعين، ونقل الأخبار، بإقامة طقوس لاستحضار الجن، ولا يتم ذلك إلا بتبخير خاص، ولكل كوكب بخور خاص لدفع الضرر، وبخور خاص لجلب النفع[٤].

ومن أهم الطرق لعقد السحر طريقة الإقسام؛ حيث يدخل الساحر غرفة مظلمة ثم يوقد نارًا، ويضع على النار نوعًا من البخور حسب الموضوع المطلوب، إذا كان لكره تكون رائحة البخور كريهة، وإذا كان لمحبة تكون رائحة البخور طيبة، ثم يبدأ الساحر في تلاوة عزيمته الشركية، وهي طلاسم معينة تحتوي على إقسام على الجن بسيدهم، وسؤالهم بتعظيمه[٥].

---

(١) ينظر: الجموع البهية للعقيدة السلفية، أبو المنذر محمد مصطفى المنياوي ١/٢٩٧، السحر بين الماضي والحاضر، د. محمد الحمد٦.

(٢) ينظر: السحر بين الماضي والحاضر ٦.

(٣) ينظر: أديان ومعتقدات العرب قبل الإسلام، د. سميح دغيم ١٦٥.

(٤) ينظر: الجواهر اللماعة في استحضار ملوك الجن في الوقت والساعة، على المرزوقي ٥.

(٥) كيف – يحضر – الساحر – جنيًا- موقع الألوكة الشرعية، إشراف د. سعيد بن عبدالله الحميد
https://www.alukah.net/sharia/0/69710/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%AD%D8%B6%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3

قال الطحاوي رحمه الله: "ومعلوم أن السِّحر وما يتعلق به قد اتفق العلماء كلهم على أن ما كان من جنس دعوة الكواكب السبعة، أو غيرها، أو خطابها، أو السجود لها، والتقرب إليها بما يناسبها من اللباس والخواتم والبخور ونحو ذلك فإنه كفر، وهو من أعظم أبواب الشرك، فيجب غلقه، بل سده"(١).

فاستخدام البخور لغرض السِّحر، واسترضاء الشياطين والجن، والاستعانة بهم على الشفاء، أو جلب النفع، أو دفع الضرر، يلحق حكم السِّحر.

قال ابن حجر رحمه الله: "التبخيرات والتدخينات ونحوهما مما اعتاده السحرة الفجرة، الحرام الصرف، بل الكبيرة، بل الكفر بتفصيله المشهور عندنا، ومطلقًا عند مالك وغيره"(٢).

٢- استخدام البخور في الرقى، وعلاج السِّحر، والحسد، وطرد الأرواح الشريرة، وحكمه:

أورد ابن تيمية رحمه الله: "أن العامة الذين لا يعلمون حقيقة الإسلام ممن يجهلون دين النصارى، الذين يذهبون للقبور يبخرونها، ويعتقدون أن في البخور بركة، ودفع أذى، ويعدونه من القرابين فيشاركون فيه، ويعتقدون أن البخور المرقي تنتفع بركته من العين والحسد والسحر والأدواء والهوام، وهذا ضرب من طلاسم الصائبة"(٣).

فإن كان استخدامه للسحر كما ذكرنا يلحق حكم السحر، وإن كان استخدامه باعتقاد أنه رقية في ذاته أو أنه يعالج السحر والحسد ويطرد الجن فيلحق الديانات الوثنية من الصائبة والمحرفة من النصرانية التي أدخل عليها البخور، فيحرم استخدامه، فقد سئل الشيخ – ابن باز رحمه الله عن استخدام بعض الناس بخور يباع عند العطارين يسمى – نقض – يدعون أنها تطرد الشياطين؟

الجواب: "لا أعلم لهذا العمل أصلاً شرعيًّا، والواجب تركه؛ لكونه من الخرافات التي لا أصل لها، وإنما تطرد الشياطين بالإكثار من ذكر الله، وقراءة القرآن، والتعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق..."(٤).

وسئلت اللجنة الدائمة للإفتاء عن التبخر بالشب أو الأعشاب أو الأوراق، وذلك من إصابة العين، فأجابت: "لا يجوز علاج الإصابة بالعين بما ذكر؛ لأنها ليست من الأسباب العادية لعلاجها، وقد يكون المقصود بهذا التبخر استرضاء شياطين الجن والاستعانة بهم على الشفاء، وإنما يعالج ذلك بالرقى الشرعية ونحوها مما ثبت في الأحاديث الصحيحة"(٥).

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية ٥١٩

(٢) الفتاوى الحديثة ٢٥٤

(٣) ينظر: اقتضاء الصراط المستقيم ١/٥٣٥

(٤) مجموع فتاوى ابن باز ٢٨/٢٨١

(٥) مجلة البحوث الإسلامية فتوى (٣٤٩٣) ٢٧/٧٠.

فمن خلال ما سبق يتبين تحريم استخدام البخور كرقية لدفع الضرر من السحر أو العين، وذلك لعدة أسباب:

١-أن ذلك دين الصابئة المشركين ودين النصارى، ولا يجوز التشبه بهم.

٢-مخالفة المشروع في الدين من الرقى الشرعية بالآيات القرآنية، والأدعية الواردة في الأحاديث الصحيحة، والتحصين بالأذكار الشرعية.

٣-أنها تحمل استرضاء الجن والاستعانة بهم على الشفاء؛ حيث إن هذا مما عرف استخدامه عند السحرة استعمال البخور كرقى.

٣- استخدام البخور والأعشاب كعلاج، وحكمه:

قد عرف التداوي بالأعشاب وتبخيرها، كما أورد النبي ﷺ استخدام القسط الهندي في العلاج، وثبت بالتجارب فائدة هذه الأعشاب، وألفت الكتب في تراكيبها وفوائدها.

سئل الشيخ ابن باز رحمه الله عن استخدام الأعشاب والتبخر به للعلاج لتأخر الحمل، فأجاب: " أن التداوي بشيء من النبات من المدينة أو غير المدينة إذا جرب ونفع فلا بأس بذلك... فالنبي ﷺ شرع للأمة التداوي، فلا حرج في ذلك، إذا وجد نبات جرب أنه من أسباب الحمل، أو وجد علاج آخر، مما أباح الله"(١).

وقد سئل الشيخ ابن جبرين رحمه الله عن استخدام التبخير كعلاج، فأجاب: "لا مانع من فعل العلاجات، ومن جملتها التبخير؛ فإن التبخير بالعود العادي قد يكون له تأثير، إما تأثيرًا في الجن ومردة الشياطين ونحوهم، وإما تأثير في الجو، فيحدث بإذن الله شيئًا من الصحوة ومن النشاط"(٢).

ثم أردف بعد ذلك في الطب الشعبي فقال: "قد علموا بالتجربة هذه الأدوية، ورجعوا إلى كتب الطب التي جمعها علماء عارفون بذلك، وهذا فن من فنون العلم الكثيرة، وقد تخصص فيه أقوام من عهد النبوة، وقبلها وبعدها، وعرفوا تراكيب الأدوية وخواص كل دواء، وكيفية استعماله، مع اعتقادهم أنها أسباب للشفاء، وأن الله تعالى مسبب الأسباب، فعلى هذا لا بأس بتعلم هذا والعلاج به"(٣).

وهناك من استدل بقول الشيخ ابن جبرين رحمه الله أن العود له تأثير في الجن ومردة الشياطين على أن يبيح استخدام العود لطرد الشياطين والجن وهذا خطأ، فبعد الرجوع لفتوى أخرى للشيخ اتضح أنه ليس مراده من هذا القول إباحة ذلك، وإنما يخبر عن حال من يستخدمه لاسترضاء الجن فقال في فتواه: عندما سئل عن التبخر بالشب أو الأعشاب أو الأوراق من إصابة العين؟ فقال: "لا يجوز علاج الإصابة بالعين

---

(١) فتاوى نور على الدرب، ٤٣٧/٢١.

(٢) فتاوى الشيخ ابن جبرين ١٧/٦٤

(٣) فتاوى الشيخ ابن جبرين ١٨/٦٤

بما ذكر؛ لأنها ليست من الأسباب العادية لعلاجها، وقد يكون المقصود بهذا التبخر استرضاء الجن والاستعانة فيهم على الشفاء، وإنما يعالج بالرقي الشرعية ونحوها مما ثبت في الأحاديث الصحيحة"(١).

فموقف الشيخ موافق لما عليه الشيخ ابن باز واللجنة الدائمة للإفتاء من عدم جواز استخدام التبخير لعلاج العين لما يتضمنه من استرضاء الجن والاستعانة بهم.

أما إذا كان استخدام الأعشاب للتداوي من الأمراض الجسدية فقد أوضح الشيخ ابن باز رحمه الله وكذلك ابن جبرين رحمه الله جواز ذلك بشروط مستخلصة من الفتاوى السابقة:

١- إذا ثبت بالتجربة نفعه وعدم ضرره للإنسان.

٢- أن يكون هذا النبات مما أباحه الله تعالى.

٣- اعتقاد أن الله مسبب الأسباب، وجعل هذه الأعشاب سببًا للشفاء.

٤- ألا يحتوي على محذور في طريقة استخدامه كما يفعل السحرة في الظلام، وتمتمات معينة.

٥- ألا يكون في نيته أن يسترضي الجن ويستدعيهم لجلب نفع، أو قوة تأثيرهم في دفع المكروه.

٤- استخدام البخور لطرد الطاقة السلبية(٢)، وحكمه:

يتم استخدام البخور في علوم الطاقة، ويعتقدون أن له دورًا مهمًا في كسر طاقة الجسد؛ لما فيه من خصائص التطهير، وإبعاد السلبية من الكسل والخمول، واستبدالها بالطاقة الإيجابية، كما يدعي أصحاب هذا المجال، وزادوا فيه بأن جعلوا له وقتًا معينًا قبل المغرب بنصف ساعة، وفق طقوس معينة، على النحو التالي:

١- فتح الشبابيك لخروج الطاقة السلبية، ودخول الطاقة الإيجابية.

٢- التبخير عكس عقارب الساعة.

٣- الخروج من الغرفة حال التبخير.

٤- استخدامه في الزوايا في المغرب، وخلف الستائر، وداخل الدواليب والأدراج والمطبخ وأدواته(٣).

فتخصيص ذلك بوقت معين، وبهذه الطريقة الخاصة من الخرافات التي لا أصل لها، كما أن طرد الشيطان والجن لا تكون إلا بالطريقة الشريعة من قراءة القرآن، وذكر الله، والتحصين والتعوذ بالله منهم.

(١) الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية، ابن جبرين ٨٩

(٢) **الطاقة السلبية**: التي يحس فيها الإنسان بالاضطراب، وفقد الإحساس بإيجابياته وإيجابيات ما حوله، تدفعه إلى التوتر والتشاؤم والكسل، والهروب من العمل وتجنب المسؤوليات، والاستسلام للفشل. ينظر: دعوة للإيجابية مع بداية العام الدراسي الجديد، جامعة قطر – بحث منشور على موقع www.quedu-qa/sitmages/static-filqu/staderits.

(٣) الطاقة السلبية من منظور شرعي، دراسة فقهية مقارنة، إيمان محمد فتح الله، نقلاً من طرد الطاقة السلبية من المنْزل بالبخور... حقيقة أم خرافة؟ بقلم أسماء مرسي، موقع مصراوي بتاريخ ١١ ابريل ٢٠٢٤م.
https://www.masrawy.com/howa_w_hya/relationship/details/2024/4/11/2566047

وقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله عن هل صحيح من بخر منزله باللبان الشحري يذهب الشياطين من المنْزل؟ وهل يوجد دليل على ذلك؟ لأن كثير من الناس يبخرون منازلهم عند الغروب اعتقادًا منهم أنه يذهب الشيطان، فأجاب: "أن هذا الشيء لا أصل له، وإنما يذهب الشيطان بذكر الله، والتعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق"(١).

٥- العلاج بالروائح " Aromatherapy" وحكمه:

من أنواع الطب البديل؛ حيث ذكرت الموسوعة البريطانية أنه من وسائل العلاج لتعزيز الصحة الجسدية والروحية والعاطفية، يقوم بإرسال رسائل إلى الدماغ فتتم الاستجابة من الجسد، لتحسين الصحة واعتدال المزاج(٢).

وقد أورد ابن القيم رحمه الله كلامًا في ذلك؛ حيث قال: "من هديه عليه الصلاة والسلام في حفظ الصحة بالطيب، لما كانت الرائحة غذاء الروح، والروح مطية القوى، والقوى تزداد بالطيب، وهو ينفع الدماغ والقلب، وسائر الأعضاء الباطنية، ويفرح القلب، ويسر النفس، ويبسط الروح، وهو أصدق شيء للروح، وأشده ملاءمة لها، وبينه وبين الروح الطيبة نسبة قريبة"(٣).

وقد ذكرت بعض الدراسات المعاصرة، تعلق العطور والروائح الطيبة بحسن حالة المزاج، وهو أمر ثابت بالتجربة(٤). فإن ثبت بالتجربة نفعها فلا بأس فيها، إذا لم يكن فيها ضرر على الإنسان، ولا تحمل اعتقادًا بدفع الأرواح الشريرة – الجن والشياطين –.

٦- استخدام البخور عند القبور والموالد، وحكمه:

يتم استخدام البخور عند الصوفية لخلق جو روحاني يساعد على التركيز والتأمل، في جلسات الذكر للتقرب إلى الله، والموالد، وكذلك عند قبور الأولياء حيث يحرصون على تبخيرها.

ورد عن مشائخهم حرصهم على التبخير عند الزوال؛ لأن الأرواح العلوية الذين يردون عليهم يحبون الرائحة الطيبة(٥). وكذا ورد عنهم استخدام الأحرف والرموز الغريبة وتكرارهم لها عدة مرات، وذكر اللبان الذكر كبخور(٦).

---

(١) فتاوى نور على الدرب، ١/٣٩٦.

(٢) https://www.britannica.com/topic/aromatherapy

(٣) الطب النبوي، ٢١٥

(٤) العطر والرائحة الطيبة ومكانتها في الإسلام، عمرو عبدالله ناصر ناصر، شبكة الألوكة.
https://www.alukah.net/sharia/0/165797

(٥) ينظر: دراسات في التصوف، إحسان ظهيري ٢٠٧.

(٦) ينظر: الدرة البهية في جوامع الأسرار الروحانية، علي بن محمد الطنتاني ٣١.

وفي الموالد الصوفية يتم إشعال البخور للترحيب بالنبي محمد ﷺ الذي يعتقدون أنه يحضر بجسده الشريف مجلس الاحتفال بالمولد، فيضعون له البخور والطيب، على أساس أنه يتطيب ويتخبر، كما يوضع له الماء على أساس أنه يشرب منه(١). فالاحتفال بالمولد النبوي بدعة ليست من السنة الشريفة، وما يكون من إشعال النار والبخور والتبرك بدعة منكرة(٢).

كما يتم استخدام البخور عند الطرق الصوفية؛ حيث ورد عن الطريقة الجامعة: التي هي الخلوة والجوع والسهر وترديد عبارات معينة يلقيها الشيخ لمريده، وقد يضاف إليها البخور لتسريع الوصول، وهي طريقة السحرة(٣). وكذا الطريقة التيجانية(٤) حيث يتم استخدام البخور في خلواتهم وإيقاد الشموع(٥).

وتكون طقوس زيارة الأضرحة للتواصل بين الأحياء مع الأموات من الأولياء، على طريقتين:

١- **طقوس فردية**: كإشعال النار، ونشر البخور لطرد الأرواح والبكاء، وإطلاق الزغاريد.

٢- **الطقوس جماعية**: كإقامة حلقات الذكر والدعاء، وترديد الأوراد والمدائح والأناشيد(٦).

كما عرف عنهم تعظيمهم قبور الأولياء والبناء عليها؛ حيث يغطونها بثياب من الحرير مطرزة بآيات قرآنية وبعض العبارات، ويفرشونها، ويبخرونها، ويوقدون الشموع حتى تكون لها مهابة في نفس الزوار(٧).

الخاتمة والتوصيات

١-استخدام البخور في الحضارات القديمة والديانات الوثنية على اختلافها وجعله من طقوس العبادة اليومية وفي الاحتفالات؛ لاسترضاء الآلهة وطلب شفاعتها، وكذلك في طقوس السحر وطرد الأرواح الشريرة، واستخدامه في المقابر وطقوس الموتى.

---

(١) ينظر: موسوعة الرد على الصوفية ٤٦/٤٥، الإنصاف بما قيل في المولد من الغلو والإجحاف، جابر موسى الجزائري ٤٤، الرد على شبهة من أجاز الاحتفال بالمولد، أبو معاذ السلفي ٥٥.

(٢) فتاوى الشبكة الإسلامية، إشراف د. عبدالله الفقيه، ٢٥٦/١.

(٣) ينظر: الكشف عن الحقيقة الصوفية، محمود بن عبدالرؤوف القاسم ٣٢٢/٢

(٤) **الطريقة التيجانية**: يسمون أنفسهم الأحباب أسسها أحمد التيجاني (١١٥٠-١٢٣٠هـ)، تأثر بمشايخ الطرق الصوفية، ويزعمون أنه أخذ الطريقة من النبي مباشرة، وهي من الطرق المشهورة في أفريقيا والمغرب. ينظر: دراسات في التصوف، إحسان ظهير ٢٧٩، التيجانية، علي آل دخيل ٦٣/٦٠.

(٥) ينظر: دراسات في التصوف، إحسان ظهير ١٢١-١٢٢، الهدية الهادية، تقي الدين الهلالي ١٦٧.

(٦) ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي، سعد الله أبو القاسم ٢٠/٤، المعتقدات والطقوس الخاصة بالأضرحة في الجزائر خلال الفترة العثمانية، دويده نفيسة، مجلة إنسانيات الجزائرية، مجلد١٩، العدد٢ ٢٠١٥م، ص٣٠. https://asjp.cerist.dz/en/article/232820

(٧) ينظر: موسوعة الرد على الصوفية ٣١٧/٧٦، الإنصاف فيما قيل في المولد من الغلو والإجحاف، جاد بن موسى الجزائري ٢٧.

٢-استخدام البخور في الديانات المحرفة اليهودية والنصرانية، واعتباره وصية الإله لموسى بوصفة خاصة، وتناقضهم في كتبهم وكراهة الرب له، وجعلوا له مكانة في طقوس العبادة اليومية وفي الاحتفالات، وتأثر اليهود فيه ببابل والوثنية المحيطة بهم، وكذلك النصارى الذين أدخلوه في شعائرهم لجذب أتباعهم وتأثرهم من اليهود واليونان، بالرغم من موقف الكنيسة البروتستانتية منه ورفضها، وموافقة الكنيسة الكاثوليكية له.

٣-أن التطيب واستعمال البخور من الأمور التي دعت إليها الشريعة الإسلامية، وحث عليها النبي ﷺ، وسار على ذلك الصحابة وتابعوهم، والأمة من بعدهم، في بيوتهم ومساجدهم، فعرفوا التداوي بها، وعدت من النعيم في الدنيا والآخرة، وقد ورد النهي عن التبخر عند اتباع الجنائز حتى لا نتشبه في ذلك بأهل الكتاب، وكذا تبخير المقابر كحال الصوفية في تبخير قبور أضرحة الأولياء لإضفاء القدسية عليهم والمهابة لزائريهم.

٤-انحرف الناس في استخدام البخور أولا على يد البرامكة الذي أدخلوا إشعال النار في المساجد لإعادة المجوسية وتأثرهم بها، وتعددت استخدامات البخور، فإن كان للسحر وطقوسه فحكمه حكم السحر، وإن كان يستخدم كرقية وعلاج للأمراض الروحية من السحر والعين فيلحق بحكم الديانات الوثنية والمحرفة فيحرم، وإن كان استخدامه للعلاج من الأمراض الجسدية، فيباح إن كان مما عرف بالتجربة نفعه، مع اعتقاد أن المسبب هو الله، وأن البخور بالأعشاب مجرد سبب، وأن لا يحتوي على محذور مثل ما يفعله السحرة بتمتمات معه، وإن كان استخدامه لطرد الطاقة السلبية فلا يجوز، وإن كان للعلاج بالروائح وما تفعله من تعزيز صحة الجسد والروح فإذا ثبت بالتجربة نفعه فلا بأس به ما لم يكن فيه ضرر على الإنسان، وإن كان استخدامه في المقابر والموالد كحال الصوفية، وجعله قربة، يتبركون به، ويرددون عبارات معينة، فهذا كحال السحرة، وإن كان بدون اعتقادات فيه فهو بدعة منكرة.

التوصيات:

١-تنبيه عامة الناس في استخدام البخور بأن يكون للتطيب والتزين، والحذر من العادات الدخيلة علينا وجعله رقية من العين وغيره.

٢-إجراء بحوث تتعلق بالممارسات التي يعملها الناس، ولها عقائد في الديانات الوثنية والمحرفة ليحذر الناس منها مثل إيقاد الشموع، واستعمال الملح.

المصادر والمراجع:

أديان ومعتقدات العرب قبل الإسلام، د. سميح دغيم، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن أكبر، دار قتيبة، دمشق، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٢م.
الاعتصام، إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي، دار ابن الجوزي للنشر، السعودية، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط٨، ١٣٦٩هـ.
الإنصاف فيما قيل في المولد من الغلو والإجحاف، جابر بن موسى بن عبدالقادر بن جابر الجزائري، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، ط١، ١٤٠٥هـ.
البدء والتاريخ، المطهر مطهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد.
تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، الزبيدي، دار الهداية.
تاريخ الجزائر الثقافي، سعد الله أبو القاسم، دار البصائر.
تحفة الأحوذي لشرح جامع الترمذي، محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
تكملة المعاجم العربية، رينهات بيتر آن دوزي، وزارة الثقافة والأعلام، العراق، ط١، ١٩٧٩م-٢٠٠٠م.
تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري الهروي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
الجامع المسند الصحيح المختصر من رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، دار طوق النجاة، ط١٤٢٢، ١هـ.
جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
الجموع البهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان، أبو المنذر محمود ابن محمد بن مصطفى عبداللطيف المنياوي، مكتبة ابن عباس، مصر، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
الجموع البهية للعقيدة السلفية، أبو المنذر محمد بن مصطفى المنياوي، مكتبة ابن عباس، قطر، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
الجواهر اللماعة في استحضار ملوك الجن في الوقت والساعة، علي المرزوقي، المكتبة العلمية، بيروت.
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.
الحوادث والبدع، محمد بن الوليد بن خلف القرشي أبو بكر الطرطوشي، دار ابن الجوزي، ط٣، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبدالعزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط٤، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

دراسات في التصوف، إحسان ظهير الباكستاني، دار الإمام المجدد للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
دلالة الحائرين، موسى بن ميمون القرطبي الأندلسي، مكتبة الثقافة الدينية.
الرد على شبهات من أجاز الاحتفال بالمولد، أبو معاذ السلفي، المكتبة الشاملة.
السحر بن الماضي والحاضر، د. محمد بن إبراهيم الحمد، جامعة القصيم، المكتبة الشاملة.
سنن أبي داود، سليمان بن الأشعب بن إسحاق بن بشير السجستاني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.
سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك الترمذي، دار المغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
السنن الكبرى للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م.
السنن الكبرى للنسائي، أحمد بن سعيد بن عبدالرحمن النسائي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علي الدين ابن العز، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط١، ١٤١٨هـ.
شمس العلوم ودواء كلام العرب من المكلوم، نشوان الحميري، دار الفكر المعاصر، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن أحمد بن حبان التميمي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
الطب النبوي، ابن القيم، دار الفكر، بيروت.
العين، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، دار مكتبة الهلال.
غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي، جامعة أم القرى، مكة، ط١ -١٤٠٥هـ.
غريب الحديث، للقاسم بن سلام الهروي، مطبعة ونشر المعارف العثمانية، حيدر أباد، ط١، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.
الفتاوى الحديثة لابن حجر الهيثمي، أحمد شهاب الدين بن حجر الهيثمي، مصطفى الحلبي، ط٢.
الفتاوى الذهبية الرقية الشرعية، د. عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين.
فتاوى الشبكة الإسلامية، إشراف د. عبدالله الفقيه، من نسخة الشاملة.
فتاوى الشيخ ابن جبرين، مسترد من المكتبة الشاملة.
الفتاوى العامة، عبدالرحمن السحيم، المكتبة الشاملة.
فتاوى نور على الدرب، عبدالعزيز بن باز، جمع د. محمد بن سعد الشويعر.
الفقه على المذاهب الأربعة، عبدالرحمن الحريزي، المكتبة الشاملة.
الفقه على المذاهب الأربعة، عبدالرحمن بن محمد بن عوض الجزيري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣هـ.

القرابين والنذور في العراق القديم، سعد عمر محمد أمين، وزارة الثقافة، ٢٠١١م.

قصة الحضارة، ول ديورانت ويليمام جيميس، ديورانت، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن الأثير الجزري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

الكشف عن الحقيقة الصوفية لأول مرة، محمود عبدالرؤوف القاسم، المكتبة الشاملة.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي بن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

مجموع فتاوى العلامة عبدالعزيز بن باز، جمعه محمد بن سعد الشويعر، الرئاسة العامة للبحوث والإفتاء.

المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله الحاكم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

مسند الإمام أحمد، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، عالم الكتب، بيروت ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

مسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار، المكتبة الشاملة.

مصنف الأحاديث والأثر، أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٠٩هـ.

المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبدالله بن حمد بن أبي شيبة، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

المعتقدات الدينية لدى الشعوب، إمام عبدالفتاح إمام.

معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبدالحميد وآخرون، دار عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، أبو محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

المفصل في الرد على الحضارة الغربية، علي نايف الشحود، المكتبة الشاملة.

المفصل في تاريخ العرب مثل الإسلام في الجزيرة العربية، د. جواد علي، دار الساقي، ط٤، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

الملل والنحل، محمد بن عبدالكريم بن بكر الشهرستاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٤هـ.

موسوعة الرد على الصوفية، المكتبة الشاملة.

موسوعة الملل والأديان، الدرر السنية، الشيخ علوي بن عبدالقادر السقاف، المكتبة الشاملة.

النصرانية وإلغاء العقل، يزيد حمزاوي، المكتبة الشاملة.

النهاية في غريب الحديث والأثر، محمد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبدالكريم الجزري، ابن الأثير، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

الهدية الهادية إلى الطائفة الناجية، أبو شكيب محمد تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي، ط٢.

الأبحاث:

تقدمات مباخر ومسارح للمعبودات القديمة، دراسة من خلال النقوش والآثار، محمد سعد عبده القحطاني، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، مجلد ٣٣، العدد ١، ٢٠١٠م. المنظومة = ٤٦٠١٣٨

الدخان وأهميته في ضوء النصوص المصرية القديمة، عبدالعزيز محمد عبدالعزيز أبو ردهات، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب، العدد٢٨، ٢٠٢٣م المنظومة= ١٤٧٤٦١

الطاقة السلبية من منظور شرعي، دراسة فقهية مقارنة، إيمان محمد فتح الله عصر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد ٤٤، العدد ٤٤، نوفمبر، ٢٠٢٤م.

https://www.masrawy.com/howa_w_hya/relationship/details/2024/4/11/2566047

العطور عبر الحضارات القديمة، دراسة تاريخية، حمدة محمد حيدر الزرعوني، بدرية محمد الشامي، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٤٢، ٢٠٢٢م المنظومة =١٣٣٩٦١٦

https://www.researchgate.net/publication/363597498

الفن الديني في حضارة شبه الجزيرة العربية، المباخر أنموذجًا، مروة عبدالغني عبدالجواد، اللقاء العلمي السابع عشر دول مجلس التعاون، المؤتمر١٦، ٢٠١٦م. المنظومة= ٨٥٧١٨٣

المعتقدات والطقوس الخاصة بالأضرحة في الجزائر خلال الفترة العثمانية (١٥١٩-١٨٣٠م) دويده نفيسة، مجلة الإنسانيات الجزائرية، المجلد١٨، العدد٢، ٢٠١٥م.

https://asjp.cerist.dz/en/article/232820

المواد العطرية في ضوء نص مسماري غير منشور في المتحف العراقي، دعاء عبدالستار، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، مجلد ٣٠، العدد ٤، ٢٠٢٣م. المنظومة= ١٤٧٦٦٨٣

المواقع الإلكترونية:

بحث دعوة للإيجابية مع بداية العام دراسي الجديد- جامعة قطر – بحث منشور بموقع

www.quedu-qa/sitmages/static-filqu/staderits

طرد الطاقة السلبية من المنزل بالبخور حقيقة أم خرافة، أسماء مرسي، موقع مصراوي بتاريخ: ١١-إبريل-٢٠٢٤م

https://www.masrawy.com/howa_w_hya/relationship/details/2024/4/11/2566047

العطر والرائحة الطيبة ومكانتها في الإسلام، عمرو عبدالله ناصر، شبكة الألوكة

https://www.alukah.net/sharia/0/165797

الكتاب المقدس.

https://www.wordproject.org/bibles/ar/index.htm

لماذا بخور الكيتوريث في المعبد؟ يهودا شوربين.
https://www.chabad.org/library/article_cdo/aid/4423106
البخور في الأديان، بحوث في اللاهوت، مصطفى عبدالهادي
https://kitabat.blog/alborhan/contents/view/details?id=5348
كيف يحضر الساحر جنيًا؟ ...... عبدالسلام بالي، ٢٠١٤ العدد ٢٤ تاريخ ٢٤-٦-١٤٣٥هـت
الألوكة الشرعية، إشراف د. سعيد بن عبدالله الحميد.
https://www.alukah.net/sharia/0/69710/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%AD%D8%B6%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8
الموسوعة البريطانية/ https://www.britannica.com/topic/aromatherapy